

العنوان:	الجملة الشرطية في الربع الاول من القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	الامام، محمد الامام ابراهيم
مؤلفين آخرين:	أحمد، حسن بن عوف(مشرف)
التاريخ الميلادي:	1997
موقع:	أم درمان
الصفحات:	أ - ي ، 1 - 171
رقم MD:	661456
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم ، الاعجاز اللغوي، الجملة الشرطية، النحو
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661456

الفصل الرابع

الجملة الشرطية والحذف

ويشمل على مبحثين

المبحث الأول - الحذف تحريفه وفوائده وبلاغته

المبحث الثاني - الحذف في الجملة الشرطية

المبحث الأول

الحذف :- تعريفه وفوائده وبلاغته :-

الحذف لغة :- الإسقاط ومنه حذف الشعر إذا أخذت منه (١)

الحذف اصطلاحاً :- إسقاط الكلام أو كله لدليل (٢) وقد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شئ من ذلك إلا كان فيه ضرب من تكليف الغيب من معرفته .
فأما الجملة نحو قولهم: والله لأفعلن ، أصلها : أقسم بالله . فحذف الفعل والفاعل ، وأما حذف المفرد فعلى ثلاثة أضرب إسم وفعل وحرف (٣) .

فوائد الحذف :- للحذف فوائد وأغراض منها :-

- ١- التفتيح والتعظيم لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن من كل مذهب وتشوقه إلى ماهو المراد فيرجع قاصراً عن إدراكه ، فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانه ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ولو يرى الذين ظلموا (٤) فحذف جواب (لو) وهو أبلغ في الوعد والمتوعد إذا عرف قدر النعمة والعقوبة وقف ذهنه مع ذلك المعين وإذا لم يعرف ذهب وهمه إلى ماهو أعلى من ذلك وتقدير الجواب : لعلمو أن القوة أو لعلمو أن الأنداد لاتضر ولا تنفع (٥) .
- ٢- طلب الإيجاز والاختصار وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل ، وهذا الإيجاز قد ورد كثيراً في كلام الله حيث تتجلى مراتب الإعجاب ويظهر مقدار التفاوت في صنعة الكلام (٦) وللإيجاز مواطن يستحسن فيها الشكر والاعتذار والتعزية والعتاب ، الكتب الصادرة

١- لسان العرب ابن منظور مادة الحذف

٢- انظر البرهان في علوم القرآن الجزء الثالث الزركشى الصفحة ١٠٢

٣- انظر الخصائص الجزء الثاني ابن جنى تحقيق محمد على النجار الصفحة ٣٦٠-٣٦١

٤- الآية ١٦٥ سورة البقرة

٥- انظر البيان في إعراب القرآن الجزء الأول العكبرى الصفحة ١٣٥

٦- انظر البرهان في علوم القرآن الجزء الثاني الزركشى الصفحة ١٠٥

عن الملوك والولاة فى الحروب والأزمات (١)

٣- زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف ، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاز به أشد وأحسن (٢)

بلاغة الحذف :-

الحذف أحد طرق الإيجاز ، وفى الإيجاز تكمن البلاغة ويسمو الكلام حتى يصل إلى قوة السحر فى التأثير وتكون الجملة مع الحذف أشدّ وقعاً فى النفس وأتمّ وأفصح من الذكر (٣) والحذف لا يأتى إلا لغرض بلاغى وقد بين البلاغيون بلاغة الحذف حيث نجد الر مائى يبين علة الحذف البلاغية فيقول حين يتعرض لحذف الجواب فى قوله تعالى ﴿ وسبق الذين اتفقوا بهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها ومتمعت أبوابها ﴾ (٤)

كأنه قيل : حصلوا على النعيم المقيم الذى لا يشوبه التنقيص والتكدير ، إنما صار الحذف هنا فى مثل الجواب لقصر الوجه الذى تضمنه الجواب (٥)

يقول الإمام بدر الدين (يكثر الحذف فى جواب (لو) و(لولا) كقوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾ (٦) والجواب محذوف تقديره لرأيت أمراً عظيماً ، والسر فى حذفه فى هذه المواضع أنها لما ربطت إحدى الجملتين بالأخرى حتى صاراً جملة واحدة أوجب ذلك لها فضلاً وطولاً فخفف بالحذف خصوصاً مع الدلالة على ذلك) (٧)

١- انظر الدليل الى البلاغة وعروض الخليل د. على جميل سلوم د. حسن نور الدين دار العلوم العربية - بيروت الطبعة الاولى ١٤١٠-١٩٩٠ الصفحة ٩٥

٢- انظر البرهان فى علوم القرآن الجزء الثانى الزركشى الصفحة ١٠٤-١٠٥

٣- انظر التراكيب اللغوية فى العربية هادى نمر الصفحة ١٥٢

٤- الآية ٧٣ سورة الزمر

٥- انظر أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين د. فتحى بيومى حمودة الصفحة ٢٥٨

٦- الآية ٢٧ سورة الأنعام

٧- البرهان فى علوم القرآن الجزء الثانى الزركشى الصفحة ١٨٣

وجاء البرهان (يجوز حذف الجواب لعلم المخاطب به وإنما يحذف لقصد المبالغة ، لأن السامع مع أقصى تخيله يذهب منه الذهن كل مذهب ، ولو صرح بالجواب لوقف الذهن عند المصرح به فلا يكون له ذلك الوقع ، ومن ثم لا يحسن تقدير الجواب مخصوصا إلا بعد العلم بالسياق) (١)

ويقول عبدالقاهر الجرجاني في بلاغة الحذف (هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تتطرق وأتم ما يكون بيانا إذا لم تبين) (٢) .
ثم يتابع الجرجاني في موضع آخر (ما من اسم أو فعل تجده قد حذف في الحال التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وأنت تجد حذفه أحسن من ذكره وتري إضماره في النفس أولى وأنس في النطق به) (٣) .

المبحث الثاني

الحذف في الجملة الشرطية :

تعرضت الجملة الشرطية للحذف في بعض أجزائها وسوف نعرض في هذا المبحث للمحذوفات التي تطرق إليها النحاة ثم بعد ذلك نقف على هذه المحذوفات من خلال الربع الأول من القرآن الكريم .

وأجزاء الجملة الشرطية التي تعرضت للحذف هي :-

- ١- البرهان في علوم القرآن الجزء الثاني الزركشي الصفحة ١٨٣
- ٢- دلائل الإعجاز في علم المعاني عبد القاهر الجرجاني تحقيق محمد رشيد رضا - دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩ - ١٩٨٩ الصفحة ١١٢
- ٣- نفس المصدر الصفحة ١١٧

أولاً :-

حذف فعل الشرط والأداة :-

ذكر الأسموني أن حذف الشرط مع الأداة كثير حيث يقول (إنما يكون حذف الشرط قليلاً إذا حذف وحده كله فإن حذف مع الأداة فهو كثير) (١).

ويكون حذف الشرط مع الأداة في الآن :-

١- جواب الطلب

جاء في الكتاب أن الألفاظ الدالة على الطلب فيها معنى (إن) فلذلك انجزم الجواب يقول سيبويه (انتني أنك فإن معنى كلامه : إن يكن منك إتيان أنك وإذا قال: أين بيتك أزرع فكأنه قال : إن أعلم مكانة بيتك . لأن قوله أين بيتك يريد أعلمني . وإذا قال : ليتني عندنا يحدثنا فإن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا فانجزم الفعل بالأمر والاستفهام والتمني لأن فيها معنى الشرط (٢)

وقال المبرد في الشرط الخالي من الأداة (واعلم أن جواب الأمر ينجزم بالأمر والنهي كما ينجزم جواب الجزاء بالشرط وذلك لأن جواب الأمر والنهي يرجح أن يكون جزاء صحيحاً وذلك نحو قولك انتني أكرمك لأن معنى الأمر فيه فإنك إن تأتني أكرمك ألا ترى أن الإكرام يستحق بالإتيان وكذلك لاتأت زيدا يكن خيراً لك لأن المعنى الأمر فيه فإنك إلاتاته يكن خيراً وكذلك جواب الاستفهام لأن يرجع في الجزاء إلى ما يرجع إليه جواب الأمر والنهي وذلك نحو قولك : أين بيتك أزرع ؟ لأن المعنى بأن أعرفه أزرع وكذلك هل تأتني أعطك ؟ وأحسن إليك لأن المعنى إن تفعل أفعل (٣).

ويقول ابن هشام (إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهى أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ، ونعني بقصد الشرط أنك

١- حاشية الصبان شرح الأسموني الجزء الرابع الصفحة ٢٦

٢- الكتاب سيبويه الجزء الثالث الصفحة ٩٤

٣- المقتضب الجزء الثاني المبرد الصفحة ١٣٥

تقدره مسبباً عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط سبب عن فعل الشرط وذلك نحو قوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا نَحْنُ بِمُحَرِّمٍ عَلَيْكُمْ﴾ (١) تقدم الطلب وهو (تعالوا) وتأخر المضارع وهو (أتل) وقصد به الجزاء إذ المعنى تعالوا فإن تأتوا أتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره (٢).

ومن ذلك قول الشاعر

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل (٣)

فنيك فعل مضارع مجزوم بالشرط المحذوف ، وعلامة جزمه حذف آخره هذا إذا قصد بالمضارع الجزاء للطلب المتقدم فيجزم المضارع فإن لم يقصد بالمضارع الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ (٤). فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وإن كان مسبقاً بالطلب وهو (خذ) لكونه ليس مقصوداً به أن تأخذ من أموالهم صدقة تطهرهم وإنما أريد : خذ من أموالهم صدقة مطهره فتطهرهم صفة لصدقة (٥).

ويقول الجرجاني (وقد يحذف الشرط من مواضع فلا يؤتى به للدلالة ما ذكر عليه ونلك المواضع الأمر والنهي والاستفهام والتمنى والعرض تقول أكرمني أكرمك والتأويل أكرمني فإنك إن تكرمني أكرمك، والنهي لا تفعل يكن خيراً لك والاستفهام أين بينك أزرع والعرض ألا تأتني أحدثك فمعنى ذلك كله إن أفعل) (٦) .

قضايا إعرابية

يختلف النحويون في الفعل المجزوم في جواب الطلب فمذهب الجمهور ، أن المضارع مجزوم بأداة شرط محذوفه مع فعل الشرط .

١- الآية ١٥١ سورة الأنفال

٢- شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام الصفحة ٨٠

٣- البيت لامرئ القيس أوضح المسالك ج ٢ ٢٥٩

٤- الآية ١٠٣ سورة التوبة

٥- انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ابن هشام الصفحة ٨٢

٦- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح المجلد الثاني عبد القاهر الجرجاني تحقيق د. كاظم بحر مرجان دار الرشيد

الصفحة ١١٢٣

ومذهب الخليل وسيبويه والسيرافي وابن علي الفارسي أن الجازم للمضارع بعد الطلب هو نفس الطلب المقدم عليه (١) وقبل الجزم بلام مقدرة فإذا قيل : أنتزل تصب خيراً فمعناه لتصب خيراً وذهب الأشموني إلى ضعف هذا القول (٢) ولا يشترط في الطلب أن يكون بصيغة الأمر أو النهي أو غيرها من صيغ الطلب ، بل يجزم الفعل بعد الكلام الخبري واسم الفعل إن كان طلبياً في المعنى كقولك تطيع أبويك تلق خيراً - أي أطعمها تلق خيراً ومنه قولهم : اتق الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه ومنه قوله تعالى ﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب آلمه تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم خيراً لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ﴾ (٣) أي آمنوا وجاهدوا يغفر لكم مجزوم لوقوعه جواباً لقوله : تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله لأنها بمعنى آمنوا وجاهدوا (٤) وذهب بعض النحاة إلى أنه مجزوم لوقوعه في جواب الاستفهام هل أدلكم (٥) ومثال اسم الفعل الجازم للمضارع الواقع جواباً له : صه أحسن إليك وقول الشاعر

وقولي كلما جشأت وجاشت

مكانك تحمدي أو تستريحي (٦)

فتحمدي فعل مضارع مجزوم بالطلب الذي عبر عنه باسم فعل الأمر مكانك (٧) ولا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير الشرط في موضعه مقروناً بلا النافية مع صحة المعنى وذلك نحو قولك : لا تكفر تدخل الجنة ولاتدن من الأسد تسلم - فإنه لو قيل في موضعها إن لا تكفر تدخل الجنة وإن لاتدن

١- انظر تذور الذهب في معرفة كلام العرب ابن هشام الصفحة ٢٤٤

٢- انظر حاشية الصبان شرح الأشموني الجزء الثالث الصفحة ٣١٠

٣- الآيات ١٠ - ١١ - ١٢ - سورة الصف

٤- جامع دروس العربية الجزء الثاني الشيخ مصطفى الفلايين الصفحة ١٩٧ ٨٠

٥- انظر المقتضب الجزء الثاني المبرد

٦- البيت لعمر بن الاطنابه الانصاري شواهد الصبان ٣ - ٣١٢

٧- انظر حاشية الصبان شرح الأشموني الجزء الثالث الصفحة ١٣١١

من الأسد تسلم المعنى فإن لم يصح تقدير شرط مع لا النافية لم يصح جزم المضارع نحو لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الأسد يأكلك فإنه لا يصح أن يقال إن لا تكفر تدخل النار وإن لا تدن من الأسد يأكلك لفساد المعنى المقصود فوجب رفع المضارع (١).
وأجاز الكسائي جزمه لأنه لا يشترط دخول إن على (لا) فجزمه على معنى (إن تدن من الأسد يأكلك) (٢)

حذف الشرط الواقع جواباً للطلب في موضع البحث :-

ورد حذف الشرط والأداة بعد الطلب من الربع الأول من القرآن الكريم تسع مرات منها:-
قوله تعالى ﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ (٣)

جملة (أوف) لا محل لها من الأعراب جواب شرط مقدر أى إن توفوا أوف - وأوف فعل مضارع مجزوم بالشرط المقدر وعلامة جزمه حذف حرف العلة . (٤)

وقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (٥)
يحببكم جواب لشرط مقدر أى تتبعونى يحببكم الله

وقوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ (٦)

جملة (أتلو) جواب لشرط مقدر والمعنى تعالوا فإن تأتوا أتل عليكم (أتل) فعل مضارع مجزوم بالشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهذا مذهب الجمهور بينما ذهب سيبويه والخليل إلى أن الجازم هو الطلب المتقدم (٧)

١- انظر شرح بن عقيل الجزء الثانى ٢٧٨ وانظر حاشية الصبان شرح الأشموني الجزء الثالث الصفحة ٣١١

٢- انظر شرح بن عقيل الجزء الثانى الصفحة ٢٧٨

٣- الآية ٤٠ سورة البقرة

٤- انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه المجلد الأول محمود صباغى الصفحة ٨٥

٥- الآية ٣١ سورة آل عمران

٦- الآية ١٥١ سورة الأنعام

٧- انظر شرح قطر الندى وبل الصدى بن هشام الصفحة ٨٠ وانظر شذور الذهب فى معرفة كلام العرب

ابن هشام الصفحة ٣٤٤

٢/ الجواب الذي صدر بالفاء

نص النحويون على جواز حذف الشرط والأداة إذا كان الجواب مصدراً بالفاء (١) وقد جعل الزمخشري والعكبري والساوي وأبو السعود والجمل أداة الشرط محذوفة مع فعلها مع تقدير الشرط في آيات كثيرة ، أما أبو حيان فله مواقف مضطربة فيقول أن التقدير لم يثبت في كلام العرب ثم نراه يقره ويوافق عليه في مواقف أخرى (٢) يقول الأشموني (إنما يكون الشرط قليلاً إذا حذف وحده كله فإن حذف مع الأداة فهو كثير ومنه قوله تعالى ﴿ فَلَمْ تَقْتُلْهُمْ ﴾ (٣) تقديره إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم وقوله ﴿ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ (٤) تقديره إن أرادوا ولياً بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه . وقوله تعالى ﴿ يَا مَعْ بَادِي الدِّينِ أَمِنُوا إِنِ ارْضَى وَاسِعُهُ دَابَّيْ فَاَعْبُدُونِ ﴾ (٥) أصله فإن لم يأت أن تخلصوا العبادة لي في الأرض فإياي فاعبدون (٦) ومن ذلك قوله تعالى ﴿ الْكَافِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً ﴾ (٧) ذهب الزمخشري إلى أن قوله تعالى (فلا تجعلوا) جواب لأداة شرط محذوفة مع فعل الشرط والتقدير إذا كان الأمر كذلك فلا تجعلوا (٨)

١- التأويل النحوي في القرآن الكريم د. عبد الفتاح أحمد الحموز صفحة ٦٢٤-٦٢٥

٢- انظر دراسات في أسلوب القرآن الكريم القسم الأول الجزء الثالث محمد عبد الخالق عضيمة ٢٣٦

٣- الآية ١٧ سورة الأنفال

٤- الآية ٩ سورة الشورى

٥- الآية ٥٦ سورة العنكبوت

٦- انظر حاشية الصبان شرح الأشموني الجزء الرابع الصفحة ٢٦ - ٢٧

٧- الآية ٢٢ سورة البقرة

٨- انظر الكشاف الجزء الأول الزمخشري الصفحة ٢٣٧

حذف الشرط الذي جاء جواباً مصدرأً بالفاء من موضع البحث:

ورد الجواب مصدرأً بالفاء وأداة شرط في الرابع الأول من القرآن الكريم ثلاثاً وثمانين مرة منها قوله تعالى في سورة البقرة ﴿هُتَوَبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ دَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١)

ذهب الزمخشري وأبو حيان والألوسي إلى أن الفاء رابطة لجملة الجزاء بجملة الشرط المحذوفة هي وأداة الشرط ، كأنه قال : فإن فعلتم ذلك فقد تاب عليكم (٢)

وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿إِنَّمَا ظَنَّم الشَّيْطَانُ يَحْزَنُهُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ (٣)
وقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ (٤)

الفاء رابطة مجملة الشرط المحذوفة هي والأداة والتقدير إن وقع منكم التفريط فلا تميلوا.
وقوله تعالى في سورة المائدة ﴿قَالَ فَإِنَّمَا مَحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (٥) جملة "إنها محرمه عليهم" جواب: الأداة شرط محذوفة مع فعل الشرط والتقدير: إن كنت ضيقاً بهم فإنها. وقوله ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ جملة الجواب لأداة شرط محذوفة هي وفعل الشرط والتقدير: إن عظم عليك هذا العقاب فلا تأس - ٦
وقوله تعالى في سورة الانعام ﴿هُوَ ذَا كُنْتُمْ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ

تَرْحَمُونَهُ﴾ (٧)
"فاتبعوه" جملة لأداة شرط محذوفة هي وفعل الشرط والتقدير : إن أردتم الاستفادة فاتبعوه .

١- الآية ٥٤ سورة البقرة

٢- انظر الكشف ج ١ الزمخشري الصفحة ٢٨١ انظر البحر المحيط ج ٤ لابن حيان الصفحة ٢٠٩ انظر روح المعاني ج ١ الألوسي الصفحة ٤٦١ .

٣- الآية ١٧٥ سورة آل عمران

٤- الآية ١٢٩ سورة النساء

٥- الآية ٢٦ سورة المائدة

٦- انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه الجزء الخامس محمود صافي الصفحة ٢٧٢

٧- الآية ١٥٥ سورة الانعام .

ثانياً :-

حذف فعل الشرط :-

يقول ابن هشام (وحذف جملة الشرط بدون الأداة كثير) كقوله الشاعر :

فطلقها فلست لها بكف

والإيعل مفرقك الحسام (١)

أى وإلا تطلقنها يعل مفرقك الحسام (٢)

وخص البعض حذف فعل الشرط بعد إن المردفه بلا نحو: تكلم خيراً وإلا فاسكت أى وإلا تتكلم بخير فاسكت (٣)

وقد ورد حذف فعل الشرط مع غير إن ومن ذلك قول الشاعر :

متى تؤخذوا قسراً بظنة عامر

ولاينج إلا فى الصفاد يزيد (٤)

فحذف فعل الشرط مع (متى) إذا أصله متى تتفقوا تؤخذوا (٥) وذهب البصريون إلى أن فعل الشرط يحذف إذا وقع بعد أداة الشرط اسم فوجب تقدير فعل مابعد الاسم ويكون هذا الاسم مرفوعاً بالفعل المحذوف لأنه لا يجوز عندهم الفصل بين الفعل وبين حرف الجزم باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل كما أنه لايجوز عندهم تقديم ما يرتفع بالفعل (٦)

الأدوات التى يليها الاسم محذوفاً شرطها :-

(١) إن :-

ومن ذلك قوله تعالى (﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ (٧) فأحد ارتفع بفعل محذوف وجوباً دل عليه الظاهر والتقدير وإن استجارك أحد من المشركين استجارك (٨)

١- معنى اللبيب الجزء الثانى ابن هشام الصفحة ١٧٥

٢- البيت للأحوص شواهد الصبان ٢ - ٢٩٨

٣- انظر المساعد على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ابن عقيل صفحه ٢٣٨ وانظر الجامع دروس العربية الجزء الثانى الشيخ

مصطفى الفلايىنى صفحه ١٩٣ - ١٩٤

٤- البيت من شواهد الصبان ٤ - ٢٦

٥- انظر حاشية الصبان شرح الأشمونى ج ٤. الصفحة ٢٦

٦- انظر الإنصاف في مسائل الخلاف الجزء الثانى ابن الأنبارى الصفحة ٣٥٩ - ٣٦٠

٧- الآية ٦ من سورة التوبة

٨- انظر البيان في إعراب غريب القرآن الجزء الأول ابن الأنبارى ٢٩٤

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم بعد الأداة مرفوع وما بعده الخبر (١)

(٢) لو :-

ذهب ابن هشام إلى أن لو خاصة بالفعل ولاتأتى بعدها الأسماء فإذا وليها اسم مرفوع فيكون هذا الاسم معمولاً لفعل يفسره ما بعده (٢)

(٣) إذا :-

وتدخل على الجملة الفعلية ، وإذا وقع بعدها الاسم مرفوعاً فعلى تقدير فعل قبله لأنه لا يقع بعدها المبتدأ. وأجاز الأخفش إعراب الاسم المرفوع بعدها مبتدأ خبره الفعل الذي بعده (٣)

حذف الشرط إذا وقع بعد أداة الشرط اسم :-

ورد حذف الشرط إذا وقع بعد أداة الشرط اسم في الربع الأول من القرآن الكريم ثلاث مرات جاء حرف الشرط فيها إن وذلك على مذهب البصريين والآيات هي :

١- وقوله تعالى ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا صَلَاحًا﴾ (٤)

ونذكر أبو البقاء أن امرأة فاعل لفعل محذوف أي وإن خافت امرأة وهو عند الكوفيين مرفوع بالابتداء وما بعده خبر (٥)

٢- وقوله تعالى ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ هَلَكَ لَهَا وَلِدٌ فَلَا عُدَّةَ لَهَا نَصَفَةً مَا تَرَكَ﴾ (٦) الشرط محذوف والتقدير إن هلك امرؤ هلك

٣- قوله تعالى في سورة المائدة ﴿وَإِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مَصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ (٧) الشرط محذوف والتقدير إن ضربتم أنتم

١- انظر الإنصاف في مسائل الخلاف الجزء الثاني ابن الأنباري الصفحة ٣٦٠

٢- انظر مغني اللبيب الجزء الأول ابن هشام الصفحة ٢١٢

٣- انظر شرح ابن عقيل الجزء الثاني الصفحة ٥١

٤- الآية ١٢٨ سورة النساء

٥- انظر التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول العكبري الصفحة ٣٩٥

٦- الآية ١٧٦ سورة النساء

٧- الآية ١٠٦ سورة المائدة

ثالثاً :-

حذف الجواب :-

(ذكر النحويون أن حذف الأجوبة يقع في مواقع التفضيم والتعظيم ولعلم المخاطب بها ، وذكر الفراء أن العرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز) (١)
وسأل سيبويه الخليل عن الجواب في مثل هذه الآية ﴿ ولو ترى إبط وقفوا على النار ﴾ (٢) فقال : إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام (٣)
وذهب ابن مالك إلى أن حذف الأجوبة كثير مقارنة بحذف الشرط والاستغناء عنه بالجواب (٤)
وجواب الشرط ركن أساسي في أسلوب الشرط فلا يحذف إلا إذا كانت هناك دلالة للحذف وذهب البعض أن الغرض من حذف جواب الشرط الإيجاز (٥)

متى يحذف جواب الشرط :-

١ - إذا دل عليه دليل :-

ويحقق هذا الشرط بالآتي :-

أولاً :-

إذا سبقه أو اكتتفه مالا يصلح أن يكون جواباً ولكنه يدل على الجواب المحذوف .
فإذا تقدم على الجواب ما يدل عليه حذف الجواب نحو : هو ظالم إن فعل ، ونحو : أنت إن قلت الحق شجاع والتقدير : هو ظالم إن فعل فهو ظالم وأنت إن قلت الحق شجاع فأنت شجاع .
وكلتاها لا يصلحان لكونهما اسميتين ولكن يقدر مثلهما دون التصريح بالمقدر لامتناع الجمع المعوض والمعوض به والتصريح هنا للتوضيح (٦)
ثانياً :-

أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً ومعنى :-

ذكر النحاة أن الشرط لا يكون إلا في المستقبل فإن كان الجواب ماضياً معنى ولفظاً فالجواب محذوف

١- انظر التأويل النحوي في القرآن الكريم د. عبد الفتاح أحمد الحموز الصفحة ٦٣٣

٢- الآية ٢٧ سورة الأنعام

٣- الكتاب سيبويه الجزء الثالث الصفحة ١٠٣

٤- انظر شرح ابن عقيل الجزء الثاني الصفحة ٢٩٨

٥- انظر البرهان في علوم القرآن الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الجزء الثالث ١

الصفحة ١٨٢

٦- انظر النحو الوافي الجزء الرابع عباس حسن الصفحة ٤٥٢-٤٥٣ انظر مغني اللبيب الجزء الثاني ابن هشام الصفحة ١٧٥

نحو قولك أنت فائز إن اجتهدت ومن ذلك قوله تعالى ﴿فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك﴾
(١) أي فإن كذبوك فتسل فقد كذب رسل من قبلك (٢) .

وذكر المبرد أن فعل الشرط إذا كان ماضياً بعد حرف الجزاء جاز أن يتقدم الجواب لأن إن
تعمل في لفظه شيئاً وإنما هو في موضع الجزاء فكذلك كل جواب يسدّ مسدّ جواب الجزاء (٣)
والكوفيون لا يشترطون الحذف الجواب أن يكون فعل الشرط ماضياً بل يجيزون أن يكون
مضارعاً ولذا يقولون فيما سدّ مسدّ الجواب أنه الجواب الحقيقي وليس بالدليل ولا بالساد مسدّ
الجواب ومن شواهدهم قوله تعالى ﴿إن يمسسك قرح فقد مس القوم قرح﴾ (٦)

فقد مس القوم قرح دليل الجواب وليس الجواب والمراد إن كان مسكم قرح فذلك لا يصح
عذركم وتقاعدكم عن الجهاد بعد لأنه قد مس أعداءكم مثله وهم على ما هم عليه أو يقال إن مسكم
قرح فتسلوا فقد مس القوم قرح (٧) فإن تحقق هذان الشرطان حذف الجواب وكان ما تقدم على
الشرط أو ما اكتنفه دليل الجواب

وقد اختلف النحويون في الجملة المتقدمة هل هي الجواب أم دليله

١- الآية ١٨٤ سورة آل عمران

٢- انظر التأويل النحوي الجزء الأول عبد الفتاح أحمد الحموز الصفحة ٦٥٠

٣- انظر المقتضب الجزء الثاني المبرد الصفحة ٦٨

٤- الآية ٤ سورة فاطر

٥- انظر البحر المحيط الجزء الثالث أبي حيان الصفحة ١٢٢

٦- الآية ١٤٠ سورة آل عمران

٧- انظر فتح القدير الجزء الأول الشوكاني الصفحة ٣٦٣

فذهب سيبويه وجمهور النحاة إلى أن الجملة المتقدمة ليست بالجواب ولكنها دليل عليه إذ أن الجواب محذوف وذهب أبو العباس المبرد وجهمور الكوفيين إلى أن هذه الجملة هي جملة الجواب فلا يكون حينئذٍ حذف .

ويرى ابن هشام أن الذي ذهب إليه سيبويه أصح دليلاً وأقرب مأخذاً والدليل على ذلك من وجوه هي .

أولها : أن الجملة قد تكون جملة اسمية غير مقرونة بالفاء ولا بإذا الفجائية ، والجملة الاسمية بهذه الصورة لا تصلح لأن تكون جواباً للشرط ، وكذلك الجملة الفعلية التي فعلها جامد كما لو قلت : عسى أن تتجح إن اجتهدت .

الوجه الثاني : أن الجوازم من العوامل الضعيفة والعامل الضعيف لا يقوى على العمل وهو متأخر عن معموله .

الوجه الثالث : أنه لو كان المتقدم هو الجواب إذا كان مضارعاً أن يكون مجزوماً ، والعرب تقول : يراك الناس أهلاً للمودة إن صدقت ، فلا يجزمون المضارع المتقدم .

الوجه الرابع : أنهم لا يصنعون ذلك إلا إذا كان قبل الشرط التالي ماضياً لفظاً ومعنى ، أو كان ماضياً معنى فقط نحو قولك : أنت محبوب إن لم تخن أمانتك ، وهو الموضوع الذي يحذف فيه جواب الشرط ، فلما وجدناهم يلزمون ماضويه فعل الشرط علمنا أنهم يرون الجواب مجزوماً (١)

٢ حذف جواب الشرط إذا عرف معنى الجواب :

يقول الفراء (إن العرب تحذف الجواب في كل موضع تعرف فيه معنى الجواب (٢)

وسأل سيبويه الخليل عن حذف الجواب في مثل الآية ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾ (٣) فقال (إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام) (٤)

ويقول المبرد (ولا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوماً

١. انظر شذور الذهب في معرفة كلام العرب ابن هشام ص ٣٤٨

٢. معاني القرآن الجزء الأول الفراء تحقيق أحمد يوسف ومحمد علي النجار ص ٣٣١

٣. الآية ٢٧ سورة الانعام

٤. الكتاب الجزء الثالث سيبويه ص ١٠٣

بما يدل عليه من منقذ أو متأخر أو مشاهدة حال (١)

ومن أمثلة هذا الحذف قوله تعالى ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ (٢) والتقدير فافعل

قال الفراء (فافعل مضمرة بذلك جاء التفسير وذلك معناه إنما تفعله في كل موضع يعرف فيه معنى الجواب ألا ترى أنك تقول للرجل : إن استطعت أن تتصدق - إن رأيت أن تقوم معنا ، يترك الجواب لمعرفتك بمعرفته به ، فإذا جاء ما لا يعرف جوابه إلا بظهوره أظهرته كقولك للرجل : إن تقم تصب خيراً . لا بد في هذا من جواب لأن معناه لا يعرف إذا طرح (٣)

ويرى الإمام بدر الدين أن هذا الحذف يكثر في جواب (لو) حيث يقول (ويكثر ذلك أي حذف الجواب في جواب (لو) كقوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ (٤) وقوله ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ أَوْقَعُوا فِي النَّارِ ﴾ (٥) وقوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ﴾ (٦)

والتقدير في هذه المواضع لرأيت عجباً أو أمراً عظيماً أو لرأيت سوء حالهم ، والسر في حذفه في هذه المواضع أنها لما ربطت إحدى الجملتين بالأخرى حتى صارتا جملة واحدة أوجب لها ذلك فضلاً وطولاً فخفف بالحذف خصوصاً مع الدلالة على ذلك (٧)

٣- إذا اجتمع الشرط مع القسم :-

إذا اجتمع قسم وشرط وتقدم القسم وتأخر الشرط فيجب حذف جواب الشرط لتأخره ويقوم جواب القسم بقيامه نحو قولك والله إن قام زيد ليقوم عمرو (فليقومن) جواب القسم وحذف جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه هذا إن لم يتقدم عليه ذو خبر ، فإن تقدم عليه

١- المتقضب الجزء الثاني المبرد الصفحة ٨١

٢- الآية ٣٥ سورة الأنعام

٣- معاني القرآن الجزء الأول الفراء الصفحة ٣٣١-٣٣٢

٤- الآية ٣٠ سورة الأنعام

٥- الآية ٢٧ سورة الأنعام

٦- الآية ٩٣ سورة الأنعام

٧- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز الجزء الثاني الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم

العلوي دار الكتب العلمية الصفحة ١١٤ دار الكتب العلمية الصفحة ١١٤

ذو خبر فالجواب للشرط وإن تقدم ويحذف جواب القسم لقيام الشرط مقامه (١) هذا وقد فصلت في هذه القضية في الفصل الثالث من هذا البحث

٤- إذا توالفت عبارتان شرطيتين :-

إذا دخل شرط على شرط فتارة يكون بعطف وتارة يكون بغيره فإن كان بعطف ، فذهب ابن مالك أن الجواب لأولهما لسبقه وفصل غيره فقال : إن كان العطف بالواو فالجواب لهما لأن الواو للجميع نحو : إن تأتني وإن تحسن إلي أحسن إليك ، وإن كان العطف بأو فالجواب لأحدهما لأن أو لأحد الشيئين نحو: إن جاء زيد أو إن جاءت هند فأكرمها أو فأكرمه ، وإن كان العطف بالفاء فالجواب للثاني ، والثاني وجوابه جواب للأول وإن كان بغير عطف فالجواب لأولهما وأما الشرط الثاني فقد حذف جوابه وجواباً من ذلك قول الشاعر

إن تستغيثوا بنا إن تدعروا تجدوا

منا معاقل عز زانها كريم (٢)

فتجدوا جواب للشرط الأول وهو تستغيثوا وجواب الثاني محذوف لدلالة الأول وجوابه عليه (٣)

٥- إذا اجتمع الاستفهام مع الشرط :-

إذا اجتمع استفهام وشرط فالجواب للاستفهام ويحذف جواب الشرط نحو : أين عاد زيد تعود فإن الفعل تعود لم يجزم لأنه الاستفهام ، وقد دل على جواب الشرط فحذف هذا مذهب يونس ، ومذهب سيبويه أن الجواب للشرط غالباً بدليل قوله تعالى ﴿إِن مِّن مَّهِمَّةٍ﴾ (٤)

وسيبويه يرى أن أداة الاستفهام دخلت على جملة الشرط والجواب لأنهما كالجملة الواحدة (٥)

١- انظر شرح ابن عقيل الجزء الثاني الصفحة ٢٩٩-٣٠٠

٢- البيت من شواهد الصبان ٣١-٤

٣- انظر شرح التصريح على التوضيح الجزء الثاني الأزهرى الصفحة ٢٥٤-٢٥٥ انظر حاشية الصبان على

شرح الأشموني الجزء الرابع الصفحة ٣٠-٣١

٤- الآية ٣٤ سورة الأنبياء

٥- انظر إعراب الجمل وأشباه الجمل د. فخر الدين قباوة الصفحة ١٠١-١٠٢

٦- انظر دراست في أسلوب القرآن الكريم القسم الثالث الجزء الأول عزيمة الصفحة ٢٥٤

حذف الجواب في موضع البحث

ورد الجواب محذوفاً في الربع الأول من القرآن الكريم للآتي :

١. إذا دلّ عليه دليل

ورد حذف الجواب إذا دلّ عليه دليل في الربع الأول من القرآن الكريم خمساً

وستين مرة تفصيلها كما نجد

الصوره الأولى : أن تكون أداة الشرط إن :

ورد حذف الجواب إذا دلّ عليه دليل وأداة الشرط إن في الربع الأول من القرآن

الكريم تسعا وأربعين مرة منها قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ قَالِ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١)

فجواب الشرط محذوف عند سيبويه وجمهور البصريين لتقدم دليله عليه وهو

أنبئوني . (٢)

ومذهب الكوفيين أن الجواب هو المتقدم وهو قوله (أنبئوني) .

وقوله في سورة آل عمران ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٣)

فالجواب محذوف دلّ عليه المقدم وهو وقوله (فلا تخافوهم)

وقوله في سورة النساء ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٤)

فالجواب محذوف دلّ عليه المقدم وهو قوله (فردّوه)

وقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥)

وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ فَكُلُوا مِمَّا خَلَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ

مُؤْمِنِينَ ﴾ (٦)

الصوره الثانيه اداة (لو)

ورد حذف الجواب إذا دلّ عليه أداة الشرط (لو) في الربع الأول من القرآن الكريم

عشر مرات منها

١. الآية ٣١ سورة البقرة

٢. انظر تفسير روح المعاني الجزء الأول الألوسى ص ٢٢٦

٣. الآية ١٧٥ سورة آل عمران ٤. الآية ٥٩ سورة النساء

٥. الآية ٢٣ سورة المائدة ٦. الآية ١١٨ سورة الأنعام

قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَئِمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبِدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۚ﴾ (١)

فجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أى لو أعجبكم المشركة فالمؤمنة خير وكذلك ولو أعجبكم المشرك فالمؤمن خير (٢)

وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَاقِلَ مِنْ أَحَدِكُمْ مَلَأَ الْأَرْضَ حَسِبًا وَلَوْ افْتَخَرُوا بِهِ ۚ﴾ (٣)

جواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أى فلن يقبل منه (٤)

وقوله تعالى في سورة النساء ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ۚ﴾ (٥)

وجواب (لو) محذوف دلّ عليه المقدم أى لأدرككم وقوله تعالى في سورة المائدة ﴿فَيَقْسَمَانِ بِأَلَلَةٍ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نُشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ﴾ (٦)

الجواب المحذوف دلّ عليه مقدم أى فلا نشترى (٧)

وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۚ﴾ (٨)

والجواب محذوف دلّ عليه المتقدم أى ولو كان ذا قربى فاعدلوا

الصورة الثالثة أداة الشرط (إذا)

ورد جواب الشرط محذوفاً لتقديم دليله عليه وأداة الشرط إذا في الربع الأول من

القرآن الكريم خمس مرات منها قوله تعالى في سورة البقرة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا

تَأْتِيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ﴾ (٩)

جواب إذا محذوف التقدير فلا جناح

١. الآية ٢٢١ سورة البقرة

٢. انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه الجزء الثاني محمود صافى ص ٢٠٧

٣. الآية ٩١ سورة آل عمران

٤. انظر الجدول في إعراب القرآن وصرفه الجزء الثاني محمود صافى ص ٢٠٧

٥. الآية ٧٨ سورة النساء

٦. الآية ١٠٦ سورة المائدة

٧. انظر إعراب القرآن وبيانه الجزء الثالث محى الدين درويش الصفحة ٣٨

٨. الآية ١٥٢ سورة الأنعام

٩. الآية ٢٣٣ سورة البقرة

قوله تعالى فى سورة المائدة ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طمئنوا
إذا ما اتفقوا أو آمنوا و عملوا الصالحات ﴾ (١)

فجواب إذا محذوف دلّ عليه ما قبله أى فليس عليهم جناح (٢)

الصورة الرابعة أداة الشرط أين

١. ورد جواب الشرط محذوفاً لتقدم دليله عليه وأداة الشرط (أين) فى الربع الأول من
القرآن الكريم مرة واحدة هى قوله تعالى فى سورة آل عمران ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما
ثقفوا إلا ببعل من الله و بعل من الناس ﴾ (٣) جواب الشرط محذوف دلّ عليه المتقدم
والتقدير : أينما اتفقوا تضرب عليهم الذلة (٤)

٢. إذا عرف معنى الجواب

ورد حذف الجواب إذا عرف معناه فى الربع الأول من القرآن الكريم أربع عشرة
مرة منها .

قوله تعالى فى سورة البقرة ﴿ أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يمتدون ﴾ (٥)
وجواب لو محذوف وتقديره : أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يمتدون يتبعونهم على
ضلالتهم فحذف يتبعونهم للعلم به (٦)

وقوله تعالى فى سورة آل عمران ﴿ حتى إذا فشلتم وقاتلتمكم فى الأمر وحصيتم من بعد
ما أراكم ماتحبون ﴾ (٧)

وجواب إذا محذوف تقديره بأن أمركم ونحو ذلك ودلّ على المحذوف قوله تعالى ﴿ منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ﴾ (٨)

وذهب أبو حيان إلى أنه محذوف لدلالة المعنى عليه فقدره ابن عطية انهزمتم وقدره
الزمخشري منعكم نصره (٩)

١. الآية ٩٣ سورة المائدة

٢. انظر إعراب القرآن وبيانه الجزء الثالث محى الدين درويش ص ١٣

٣. الآية ١١٢ سورة آل عمران

٤. انظر الصاوى على الجلالين ج ١ - أحمد محمد الصاوى شركة ومطبعة مصطفى الحلبي ص ١٦٣

٥. الآية ١٧٠ سورة البقرة

٦. البيان فى إعراب غريب القرآن الجزء الأول ابن الأنبارى ص ١٣٦

٧. الآية ١٥٢ سورة آل عمران

٨. انظر التبيان فى إعراب القرآن الجزء الأول العكبرى ص ٧٩

٩. انظر البحر المحيط الجزء الثالث أبو حيان الأندلسى ص ٧٩

وقوله تعالى في سورة النساء ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله﴾ (١)

وجواب لو محذوف والتقدير ﴿وماذا عليهم في الإيمان بالله واليوم الآخر والإنفاق في سبيل الله لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله لحصلت لهم السعادة﴾ (٢)
وذهب العكبري إلى التقدير (لو آمنوا لم يضرهم شيء) (٣)
وقوله تعالى في سورة المائدة ﴿أو لو كان أبائهم لايعلمون شيئاً ولا يستحذون﴾ (٤)
وجواب لو محذوف تقديره : أو لو كانوا يتبعونهم (٥)
وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿فإن استطعت أن تبغى نفقاً في الأرض أو في السماء﴾ (٦)

جواب إن محذوف والتقدير : فافعل (٧)

٣. إذا اجتمع الشرط مع القسم

ورد حذف جواب الشرط لقيام جواب القسم مقام الشرط في الربع من القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة منها .

قوله تعالى ﴿وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الطين كفرة منهم مزابيم﴾ (٨)
وقد فصلت هذه هذه المسألة في الفصل الثالث من هذا البحث .

٤. إذا اجتمع الشرط مع الاستفهام

ورد حذف جواب الشرط لاجتماع الشرط مع الاستفهام في الربع الأول من القرآن الكريم ثلاثاً مرات منها .

قوله تعالى ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين﴾ (٩)

١. الآية ٣٩ سورة النساء

٢. انظر البحر المحيط الجزء الثالث أبي حيان الأندلسي ص ٣٤٩

٣. انظر التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول العكبري ص ٣٥٨

٤. الآية ١٠٤ سورة المائدة

٥. انظر التبيان في إعراب القرآن الجزء الأول العكبري ص ٤٦٥

٦. الآية ٣٥ سورة الأنعام

٧. انظر حاشية الصبان شرح الأسموني الجزء الرابع ص ٢٥

انظر معاني القرآن الجزء الأول القراء تحقيق أحمد يوسف / محمد علي النجار ص ٣٣١-٣٣٢ .

٨. الآية ٧٣ سورة المائدة

٩. الآية ٤٠ سورة الأنعام